

## زمن النار

(❖) الأستاذ أحمد فضل شبلول

كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا يَا نَارُ  
عَلَى أَهْلِ الْبُوسَنَةِ وَالْهَرَسَكِ  
كُونِي يَا نَارُ أَمَانًا وَضِيَاءً  
كُونِي لِلْحَقِّ مَنَارًا  
كُونِي لِي أَصْدَاءً  
تَحْمَلُ صِيحَةً هَذَا الْمُسْلِمِ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ  
تَحْمَلُ صِيحَتَنَا ...  
تَزَعَّقُ فِي ذَاكِرَةِ التَّارِيخِ  
وَفِي وَجْهِ الْجُغْرَافِيَا  
وَتَهَبُّ لِتُشْعَلَ كُلَّ حُدُودِ الْأَرْضِ  
مَنْذُ زَمَانِ خِلَافَتِنَا الْإِسْلَامِيَّةِ  
حَتَّى أَزْمَانِ خِلَافَاتِ طَوَائِفِنَا الْعَصْرِيَّةِ  
كُونِي يَا نَارُ  
مَقْبَرَةً لِلطَّائِغِينَ وَلِلنَّعْرَاتِ الْقَوْمِيَّةِ  
كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا  
حَبًّا وَوَيْثَامًا  
عَلَّ عَيُونَ الْأَقْوَامِ

---

(❖) الأستاذ أحمد فضل شبلول: ولد في الإسكندرية عام ١٩٥٣ م . وله عدد من الدواوين الشعرية، وهو شاعر وناقد وكاتب صحفي.

علَّ أنوفَ الأحلام

- لحظة أن يرتفع أذانُ الفجرِ  
لحظة أن تتوضأَ عينُ الشمسِ بماءِ البحرِ  
لحظة أن تقصفَ طائرةُ الصربِ  
بيوتَ البوسنيينِ-

تتجهُ إليك

كوني يا نارُ سلاماً فوقَ سماءِ «سراييفو»

كوني ناراً بعظامِ الصربيينِ

كوني ناراً يا نارُ على النوامِ السَلبيينِ

هذا زمنُ النارِ،

وزمنُ المنفيينِ

هذا زمنُ الأَرْضِ، الوطنِ

الأَرْضِ، الطينِ

فلنقصفَ كلَّ حدودِ الوهمِ،

ونكسرَ كلَّ مرايا الخوفِ،

ونحرقَ كلَّ تراثِ الوثنيينِ

ولنصبحَ ناراً من بردِ وسلامِ

فوقِ سماءِ البوسنةِ والهرسكِ

